المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٨٣

فى المؤتمر العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية :

تمهيد الطريق أمام تعاون اكبر بين العرب وافريقيا

دقت الساعة الثانية عشرة عند منتصف ليل الجمعة الماضى معلنة انتهاء العقد الاول لمناهضة العنصرية والتفرقة العنصرية .... ومع دقات الساعة اعلن رئيس المؤتمر ، وهو سفير كولومبيا لدى المقر الاوروبى للامم المتحدة بجنيف . ان المؤتمر العالمى الثانى لمناهضة العنصرية قد اصدر اوامره كى تتوقف دقات الساعة .. حتى يستكمل المجتمعون أى كل المجتمع الدولى - باستثناء الولايات المتحدة واسرائيل وجنوب افريقيا - اعمالهم يوم الثانى عشر من اغسطس الحالى وبعد ١٢ يوما من المشاورات والمداولات فى محاولة لتقييم العقد : ١٩٧٣ إلى ١٩٨٣ . الذى خصص بقرار من الجمعية العامة للامم المتحدة للعمل على انهاء الفصل العنصرى والعنصرية فى الجنوب الافريقى على وجه الخصوص .

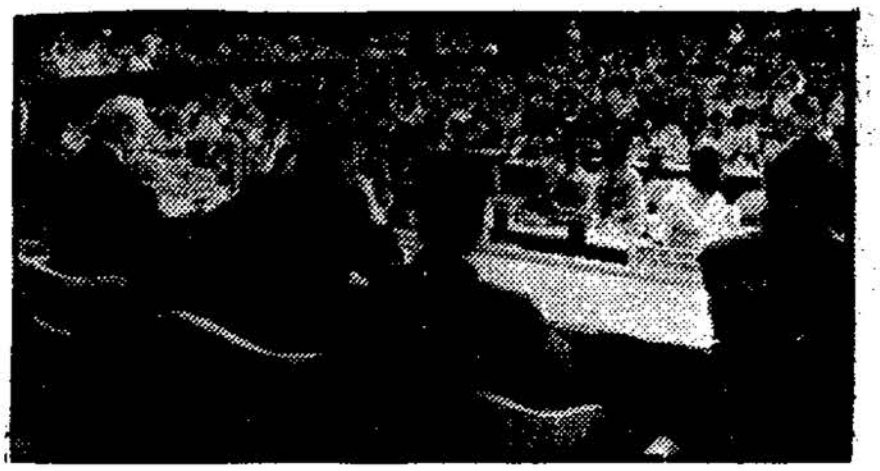

اعضاء وفود المؤتمر الثانى لمناهضة التفرقة العنصرية فى الجلسة الافتتاحية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ولكن لماذا اعتبر رئيس المؤتمر ان الساعة توقفت فى الساعة الثانية عشرة من ليل الجمعة الماضى ، على الرغم من ان الجلسة الختامية للمؤتمر استمرت فى اعمالها حتى الساعة الخامسة من فجر السبت ؟

ترجع هذه الاسباب إلى ان الترتيبات الاجرائية للامم المتحدة تتطلب ان ينتهى المؤتمر فى الموعد المحدد له سلفا . وهى الفترة من ١ ـ ١٢ اغسطس ١٩٨٣ .

الجلسة الختامية

ان الجلسة الختامية قد جسدت روح المؤتمر والخلافات التى تفجرت منذ اللحظة الاولى لانعقاده .

كان الخلاف الاساسى يدور حول

ادراج او عدم ادراج اى بنود فى الاعلان الختامى للعقد يتم التناول فيه لقضية فلسطين ، وكانت حجة الدول الغربية المجتمعة فى ذلك انها جاءت إلى هذا المؤتمر لنشارك فيه على اساس وعد بعدم تخصيص اى جانب من جوانب المؤتمر لقضية فلسطين لانه سيعقب هذا المؤتمر حشد اخر فى مؤتمر عالمى يناقش القضية الفلسطينية

وقد القى السفير عمران الشافعى . مساعد وزير الخارجية ورئيس وفد مصر فى المؤتمر بيانا اعلن فيه موقف مصر فقال : **اننا نود ان نؤكد من** السماوية الثلاثة ..

جديد انه لايمكن ان نتجاهل حقيقة استمرار النظام العنصرى فى جنوب

افريقيا فى تحدى ارادة المجتمع الدولى وفى قهر شعب جنوب افريقيا واحتلال ناميبيا ، وبالمثل وبنفس المعيار ، فاننى اعتقد ان المجتمع الدولى لا يمكن ان يقبل ما يحدث فى الارض العربية المحتلة

من قبل اسرائيل ، ان شعب فلسطين الذى ينزع من ارضه ويطرد من ديارة وتغلق مدارسه وجامعاته ، وحتى عمدهم المنتخبين لم تتورع سلطات الاحتلال الاسرائيلى عن طردهم من بلدهم ، كل ذلك جعل من هذا الشعب مواطنين من الدرجة الثانية فى بلدهم وعلى ارضهم . أن الممارسات العنصرية التى ترتكب ضد هذا الشعب البطل عديدة

رد اسرائيل

على الرغم من أن اسرائيل لم تحضر المؤتمر العالمى إلا انها تابعته عن كثب من خلال بعثتها الدائمة لدى المقر الاوروبى للامم المتحدة بجنيف ، وقد اثار الموقف المصرى البعثة الاسرائيلية

إلى ابعد حد حتى ان سفير اسرائيل ابلغ السفير عبدالرؤوف الريدى ، رئيس البعثة المصرية بجنيف ، احتجاج بلاده على الموقف المصرى فى المؤتمر

ورأى منظمة التحرير الفلسطينية

كان موقف الوفد الفلسطينى (وفد المنظمة) عقلانيا ، إذ ان وفد المنظمة راى ومنذ اللحظة الاولى ضرورة الحفاظ على وحدة التعاون العربى ـ الافريقى فى هذا المؤتمر ـ وعلى ان يظل العرب والافارقة فى خندق واحد ، وبالتالى تفويت الفرصة على من ارادوا كسر هذا التعاون . وقال حسن عبدالرحمن ، مدير مكتب المنظمة بواشنطن ، اننا سجلنا موقفنا فى الجلسة الختامية : وهو ان الصهيونية فكرا وممارسة هى حركة عنصرية وعدوة للانسانية وتمارس حرب الابادة ولكننا اخترنا الا نعارض الموقف الافريقى المتمثل فى الاعلان النهائى للمؤتمر حرصا على التعاون العربى ـ الافريقى وانطلاقا من اقتناعنا بان اى انجاز لافريقيا ضد العنصرية والتمييز العنصرى هو انتصار ضد الصهيونية الحليفة العضوية لنظام الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا .. وان اى انتصار لافريقيا هو انتصار لنا

ولكن تلخيصا للموقف كيف يمكن وصف الموقف المصرى .. والموقف الافريقى وموقف دول عدم الانحياز وموقف الدول الاشتراكية ؟

انصب الموقف المصرى على ثلاث نقاط وهى :

١ ـ تبنى الموقف الافريقى المقدم فى الورقة الغانية

٢ ـ انه ليس من المعقول ان يقتصر هذا المؤتمر فقط على الممارسات العنصرية فى جنوب افريقيا وإلا سمى هذا المؤتمر بمؤتمر الفصل العنصرى فقط لاغير . وان اى تمييز عنصرى يقع فى اختصاص هذا المؤتمر .. وقد اوضح هذا الموقف الوزير المفوض عبدالمنعم غنيم فى اللجنة الاولى (السياسية) .

٣ ـ لا يمكن التغاضى عن التعاون الوثيق والمستمر بين اسرائيل وجنوب افريقيا وبصفة خاصة التعاون النووى .. وان المعلومات التى تصل دول العالم الثالث عن هذا تأتى عن طريق الغرب نفسه واجهزة اعلامه ..

٤ ـ الا تكون الخلافات السياسية والايديولوجية سببا فى عدم اتخاذ موقف موحد او نسف المؤتمر بخروج الدول الغربية والصناعية منه .

وعلى الرغم من ان معظم دول العالم فى المؤتمر ذكرت ان الصهيونية تمثل فكرا عنصريا إلا انها اوضحت انه امام رغبة الجميع فى التوصل إلى توافق فى الاراء فانها ترتضى بعدم وصف اسرائيل بالعنصرية ...

وضح للجميع قرابة انتهاء المؤتمر . ان الغرب لن يخرج من هذا المؤتمر . خشية انتصار الجناح الاشتراكى والدول الاشتراكية فى تحديد صياغات اكثر تشددا .. ولهذا لجأ الغرب فى الجلسة الختامية إلى طلب التصويت المنفصل على البنود محل الخلاف ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

نظرة على الموقف الافريقى

كان هذا المؤتمر هو مؤتمر افريقيا التى عانت اكثر من غيرها من الاستعمار والتمييز العنصرى .. ولكنها مع ذلك وقفت تدافع عن الحق العربى .. وجاء هذا الدفاع على لسان وفود نيجيريا ومدغشقر واثيوبيا وغانا التى كانت المتحدث باسم المجموعة الافريقية ، والعربية ، الافريقية ،

ومع دقات الساعة الثانية عشرة من ليل الجمعة الماضى اختتم العقد الاول لمناهضة التفرقة العنصرية والعنصرية باعلان العقد وبرنامج العمل اللذين سيعرضان فى اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة القادم ،

وبانتهاء العقد الاول يطرح عدد من الاسئلة منها :

١ ـ لماذا هذا الموقف الاوروبى الذى يتجاهل معاناة الشعب الفلسطينى وخاصة بعد غزو إسرائيل للبنان ؟

٢ ـ لماذا اشاع الغرب هذا الجو من الارهاب النفسى فى المؤتمر نيابة عن الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ؟

٣ ـ لماذا تتخذ الولايات المتحدة الامريكية موقف الامتناع عن مثل هذه المؤتمرات وتترك الساحة متسعة امام الاتحاد السوفيتى لكى يكتسب ارضا جديدة فى العالم الثالث ؟

المؤتمر العالمى

٤ ـ هل يكون هذا المؤتمر مدخلا جديدا لتعاون عربى افريقى على أرفع مستوى من الاداء الديبلوماسى كما شهده هذا المؤتمر ؟

انه مما لا شك فيه ان هذا المؤتمر العالمى قد مهد الطريق امام الدول العربية والافريقية لتنشيط التعاون القائم بينهما .. وقد قال الافارقة اكثر من مرة نحن نفتح ذراعينا للاستثمارات العربية فى افريقيا .. إذن الكرة الآن فى الملعب العربى للاستفادة من تجربة هذا المؤتمر .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية